

يعلّمنا التلمود أنه "ما دامت للمرء حياة فلا ينبغي له أن يتخلى أبداً عن الإيمان". ويبدو ذلك الدرس ملائماً اليوم بوجه خاص.

لأنه طالما كان هناك ناس عبر الشرق الأوسط، وخارجه، ينهضون للدفاع عن الحقوق والحريات المشروعة التي أنكرتها حكوماتهم عليهم، فإن الولايات المتحدة لن تتخلى عن دعمها لتلك الحقوق الأساسية.

وطالما كان هناك أولئك الذين يتوقون لتحقيق مستقبل أفضل، فإننا لن نتخلى عن سعيينا لإحلال سلام عادل ودائم يضع نهاية لهذا النزاع ويقوم على أساس دولتين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن. ليس هذا أمراً مثالياً، أو أمراً ساذجاً. لكنه اعتراف واقعي بأن السلام الحقيقي هو المسار الوحيد الذي سينشئ في نهاية المطاف فلسطين المسالمة كوطن للشعب الفلسطيني ودولة إسرائيل اليهودية كوطن للشعب اليهودي.

هذا هو هدي وأتطلع بأمل إلى استمرار العمل مع لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية لتحقيق ذلك الهدف.

شكراً لكم. وليبارككم الله - ليبارك الله إسرائيل، وليبارك الله الولايات المتحدة الأمريكية شكراً لكم.

وثيقة رقم 135 :

تصريح صحفي لمدير إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في وزارة الخارجية الروسية سيرغي فيرشينين حول اجتماع الفصائل الفلسطينية في موسكو¹³⁵ (نص مترجم عن الأصل)

25 أيار/ مايو 2011

السؤال: وفقاً للتقارير الواردة من وكالات الأنباء، تم عقد اجتماع بين مختلف الفصائل الفلسطينية في ضواحي موسكو قبل أيام قليلة. فلماذا بادرت روسيا بعقد هذا الاجتماع على أراضيها؟ لماذا الآن بالتحديد؟ هل كان هناك نتائج عملية لهذا الحدث؟ لقد لاحظ الكثيرون أن هذا الحدث هو أول حدث يعقد خارج العالم العربي بهذا الحجم والمستوى.

الجواب: بالفعل، تم عقد الاجتماع في ضواحي موسكو في مطلع هذا الأسبوع في معهد ران (RAN) للدراسات الشرقية، بالتعاون مع صندوق دعم الثقافة والعلوم والتربية الإسلامية. وكما هو معروف، تم استقبال المشاركين فيه من قبل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وأشدد على أن اللقاء حمل طابعاً فلسطينياً داخلياً. وبالطبع، وفرنا مكاناً لجهات الاتصال هذه وحاولنا أن نكون مفيدين عندما دعت الحاجة. وفي الوقت نفسه، سعيينا وراء هدف واحد - وهو تمكين ممثلي المنظمات الفلسطينية الرائدة من مواصلة الحوار في أجواء

مريحة حول كافة القضايا التي تهمهم، وبالتالي تعزيز وتطوير التقدم الذي تم إحرازه في القاهرة تحت رعاية مهمة من مصر. وأعتقد أن الأمر نجح، والدليل على ذلك هو اعتماد الفلسطينيين لبيان موسكو في نهاية الاجتماع، وهو أمرٌ يحمل طابعاً بناءً.

إن الأولوية الآن هي التعجيل بتشكيل حكومة فلسطينية موحدة وشاملة من التكنوقراط المستقلين. وسيكون على هذه الحكومة العمل في المقام الأول على إعداد وتنظيم انتخابات عامة بعد عام من الآن. فإن عقد مثل هذه الانتخابات على أساس ديمقراطي وشفاف يمكن القيادة الفلسطينية الموحدة من الاعتماد بكل ثقة على دعم معظم الفلسطينيين.

كما أن تحقيق الوحدة الوطنية سيسمح للفلسطينيين بإجراء حوار مثمر وفعال مع إسرائيل. أما عن غرض الحوار فهو معروف جيداً: إنشاء دولة فلسطينية مستقلة ومسالمة، لها مقومات البقاء، تعيش في سلام وأمان مع إسرائيل. لكن غياب الوحدة، لا يمكن اعتبار هذا الأمر واقعياً. وبالمناسبة، إذا نظرتم إلى الفقرة الأخيرة من بيان موسكو، سترون أن معايير وجود دولة كهذه كلها مذكورة، وذلك بموافقة جميع المسؤولين الفلسطينيين، بما في ذلك حماس. فهي تتحدث عن الحدود على أساس خطوط 4 حزيران، 1967.

إن الجميع يدرك أن تحقيق الوحدة الكاملة بين الفصائل الفلسطينية ليس بالأمر الهين، فهو يتطلب وقتاً وعملاً دوّوباً، ذلك لأن المشاكل التي تراكمت على مدى عدة سنوات من الانقسام لا يمكن حلها على عجل. وفي هذا الصدد، نعتزم مواصلة جهودنا بقوة، معتمدين على النهج التي اتفق عليها المجتمع الدولي، بما في ذلك خطة اللجنة الرباعية للشرق الأوسط.

وثيقة رقم 136 :

مقابلة مع نبيل شعث حول المصالحة الوطنية وتهديدات نتنياهو¹³⁶

27 أيار / مايو 2011

س: يحاول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وضع القيادة الفلسطينية أمام خيارين إما المصالحة الفلسطينية أو السلام مع إسرائيل فما هي خياراتكم؟

ج: إذا كان نتنياهو يخبرنا بالتأكيد سنختار الوحدة مع حماس، فلا أحد يساوم على وحدة وطنه من أجل ضغط أو قليل من الأموال، وإذا كان الحال غير ذلك فغداً سنساوم على القدس واللاجئين، وأنا أقول لا إمكانية لتحرير فلسطين بدون وحدة وطنية.

س: ما مستقبل المفاوضات مع إسرائيل في ظل المصالحة؟

ج: لا توجد مفاوضات ونتنياهو لا يريد أن يعطي الفلسطينيين حقوقهم فهو يريد أن يحتفظ لنفسه بالقدس والحدود ونهر الأردن وينوي إقامة دولة يهودية مع استمرار الاستيطان ويرفض عودة اللاجئين، "أي فرصة هذه التي يفاوضنا عليها؟".